

أجوبة مسائل جارية

[32] فمن اين اجتمعت لك عشرة آلاف ؟ قلت خيل تناتجت، وعطايا تلاحقت، وسهام تتابعت، قال فقبضها مني فلما صليت الصبح استغفرت لامير المؤمنين، قال لي بعد ذلك: اتعمل ؟ قلت: لا، قال: قد عمل من هو خير منك يوسف عليه السلام، قلت: يوسف نبي، وانا ابن اميمة اخشى ان يشتم عرضي، ويضرب ظهري، وينزع مالي، اهـ. قلت: لو كان امر الصحابة كما تعتقده العامة ما ضرب عمر ظهره، ولا شتم عرضه، ولا اخذ ماله. وقتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة وهما صحابيان، ونكح خالد من ليلته (1) زوجة مالك ام تميم بنت المنهال، وكانت من اجمل نساء العرب ثم رجع إلى المدينة وقد غرز في عمايته اسهما، فقام إليه عمر فنزعها وحطمها، وقال له - كما في تاريخ ابن الاثير وغيره - قتلت امرءا مسلما ثم نزوت عن امرأته واٍ لارجمنك بأحبارك ثم قال لابي بكر - كما في ترجمة وثيمة بن موسى من وفيات ابن خلكان - : ان خالدا قد زنى فارجمه، قال: ما كنت _____ (1) كما اعترف به ابن حجر الهيتمي وارسله - في ص 21 من صواعقه - ارسال المسلمات والقضية مشهورة مسلمة. _____